

مقدمة خطبة عن كسوف الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم وأفضل الصلاة وأتم التسليم على النبي الأمين، خير البشرية، من أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، وجاهد في الله حق جهاده، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خلق الكون وأبدع في خلقه، وسخر الشمس والقمر والليل والنهار وفالق الحب والنوى، نحمده ونستعين به ونتوكل عليه ونسعى لمرضاته، فالحمد لله عدد ما كان وعدد ما سيكون، وعدد الحركات والسكون، حمداً يكافئ نعيمه ويُجافي نقمه، وأشهد أن محمداً سيدنا ونبينا عبده وخليله ورسوله، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، عباد الله أوصي نفسي وأوصيكم بتقوى الله عز وجل، أما بعد:

خطبة عن كسوف الشمس مؤثرة مكتوبة

إن خطبة الجمعة تتناول أبرز المواضيع والقضايا التي تعود على المسلم بالمنفعة والفائدة، ومن حلول ظاهرة الكسوف الشمسي التي تحدث ضمن فترات زمنية مختلفة، يتناولها علماء الدين على منابر الجمعة ضمن خطبتين سنعرضها وفق التالي:

الخطبة الأولى عن كسوف الشمس

عباد الله، إن الله سبحانه قد خلق الكون بعجائب ومعجزات تعجز البشرية على تفسيرها، فعدة هي الظواهر الطبيعية التي تحدث ضمن النظام الكوني خارج حدود كوكبنا، ضمن مجال نعجز عن رؤيته، ومن أبرز هذه الظواهر هي الكسوف الشمسي والخسوف القمري، وسبحانه تعالى قد خلق لنا الشمس والقمر والليل والنهار لحكمة بالغة، ومصلحة بشرية، فقد ذكر سبحانه في كتابه الحكيم: {هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً} وقال سبحانه: {فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حاسباناً ذلك تقدير العزيز العليم}، في تفسير هذه الآية الكريمة، إن الله تعالى قد جعل الشمس والقمر آيتان من آيات معجزاته العديدة، حيث لكل منهما مقدار مُتَقَن من الحسبان، لا يغلب بعضهما بعضاً، وعلى أساسهما تُعرف أوقات النهار والليل، فهما مسخرات بأمره.

إخوتي في الله، يقول سبحانه في محكم التنزيل: {لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ}، إن للشمس والقمر مقدار من الحسبان، فهما من آيات الله

وبديع صنعه، ينخسفان بأمره ويتجليان بأمره، فمن آياته سبحانه أن ينذر عباده بالتخويف، فإذا رأى سبحانه من عباده سوءاً وُبعداً عن كتاب الله وطاعته وحدود شريعته، بعث فيهم آياته المعجزات، ردعاً لهم وتخويفاً لقلوبهم، وما الكسوف الشمسي إلا ظاهرة كونية بأمر الله، نرتدع بها ونعود بقلوبنا للخالق الكريم، الرحمن الرحيم، فإن ساعة واحدة تُحجب فيها أشعة الشمس وضوئها، ينقلبُ الكون وتتغيرُ حُسابانه، فسبحان من سَيرَ الكون بأحسن النُظم، أحبتي في الله، لقد كثرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الخسوف الشمسي، وما هي إلا إنذارٌ من الكريم لنعود بقلوبنا الصادقة حيث دروب مرضاته، وطاعاته، وعلى نهج نبيّه، فلا تدعوا هذه الظاهرة تمرّ دون أن تُحدث في قلوبكم التوبة الصادقة، والخوف العظيم من الكريم، فإنّ الرسول الكريم-صلى الله عليه وسلم- كان يفزع من ظاهرة الخسوف، ليستقبلها بل استغفار والدعاء والصلوات، وذلك لما تحمله هذه الظاهرة من رهبانية من الخالق ومن عظمتها القادرة على كلّ شيء. اللهم إنا نعوذ بك من شرّ أنفسنا وسيئات أعمالنا، ونسألك الهداية التي لا ضلال بعدها، والفوز بجنان الخلد في الآخرة.

الخطبة الثانية عن كسوف الشمس

أخوة الإيمان والعقيدة اتّقوا الله، واعملوا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، وترقّبوا الخير من ربّكم العظيم، وكونوا عباد الله الصّالحين، وامتنلوا لآياته العظيمة التي لم يكن الغاية منها إلا رادع تخويفي، نلتمسها بقلوبنا، فما ظاهرة الكسوف الشمسي إلا آية عظيمة تستحقّ منا أن نقف عندها نُراجع أنفسنا وخطايانا وذنوبنا، نُجدّد بها عودتنا الصادقة لله عزّ وجلّ، عباد الله، إنّ الخسوف والكسوف لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، بل إنّ الغاية أكبر من ذلك، والمُبتغى أفضل من ذلك، فما هي إلا آية عظيمة تدلّ على جبروت الخالق وقدرته العظيمة، يُخوف بها عباده ليفزعوا ويعودوا لدينهم الحكيم، ولشريعة الخالق، فهناك أحاديث عديدة قد وردت عن الرسول الكريم في وقت الكسوف الشمسي، فقد كسفت الشمس في عهد رسول الله وفزع منها وصحابته فزعاً شديداً، لِيُسارعوا للمساجد واللجوء لله بالصلاة والتكبير والاستغفار، وخير ما يفعله المؤمن عند حدوث هذه الظاهرة هي اللجوء لله بالدعوات والمناجاة والتضرعات، فإنّ الدعاء وقت الخسوف مستحب ومستجاب بإذنه تعالى، أخوتي في الله، ما وُجد الخسوف إلا لنتعظ وتتحرك قلوبنا فزعاً لهول المشهد العظيم، عودوا لله، وراجعوا أنفسكم واطلبوا العفو والصفح من الله العظيم.

أيها الإخوة، إنّ خير من نقتدي بنهجه ومسيرته هو الحبيب المُصطفى، فقد صلى الرسول الكريم في وقت الكسوف ركعتين، في كل ركعة ركوعان وسجودان، ومن فاتته صلاة الجماعة مع الإمام فليقضها بنفسه ولتكون الصلاة خالصة لوجهه سبحانه، صادقين في دعواتنا، بقلوبنا المُرعبة من هول المشهد، اللاجئة للخالق سبحانه، حتى ينقضي الكسوف الشمسي، ولتكن اتعاضاً لنا لنُحدث التوبة لله، فباب التوبة مفتوحٌ وخير من يحبهم الله التوابين، اللهم نسألك أن توفقنا لكل ما تحب وترضى، وتجعلنا ممّن يتعظّ تعظيماً لآياتك وجبروتك وقوتك.

دعاء عن كسوف الشمس

الحمد لله الذي هدانا لهذا القول، وجمعنا وإياكم على محبته وطاعته وآياته، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ارفعوا ايديكم أحبتي في الله نسأل الله أن يرشدنا حيث حكمته وغايته:

اللهم عافنا ومجتمعاتنا من الفواحش، ما ظهر منها وما بطن، واعف عنا وتب علينا وارحمنا فإنك أرحم الراحمين يارب العالمين.

اللهم لا تحاسبنا بسوء أعمالنا، وحاسبنا بما أنت أهلُّ له، واجعلنا من التوابين ومن المتطهرين.

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وارحمنا واغفر لنا واجبرنا يارب العالمين.

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا، وارحم موتانا وموتى المسلمين، ونسألك يارب أن ترفع الوباء والغلاء عن البلاد والعباد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على الهادي الأمين، وعلى من تبعه بإحسانٍ إلى يوم الدين.

خاتمة خطبة عن كسوف الشمس

عباد الله، أوصيكم ونفسي الخاطئة والمُذنبة بتقوى الله عزّ وجلّ، وأحثُّكم على طاعته، وأحذِّركم، وبألّ عصيانه ومُخالفة أمره، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، وتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.